[304] .. وأمثال هذه الاقوال وأضعافها المتضمنة للنكير على عثمان من الصحابة أو التابعين منقولة في جميع التواريخ، وإنما اقتصرنا على تاريخي الثقفي والواقدي لان لنا إليهما طريقا، ولان لا يطول الكتاب، وفيما ذكرناه كفاية، ومن أراد العلم بمطابقة التواريخ لما أوردناه في هذين التاريخين فليتأملها يجدها موافقة.

_____ = طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى. ويكون عبادة كأبي ذر رحمهما الله من القوالين بالحق الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ولم تأخذهم في الله لومة لائم أبدا. وقد أوذوا في سبيل الله وظلموا ظلما شديدا. ومنهم: صعصعة بن صوحان. فقد روى ابن عساكر في تاريخه 6 / 424 نكيره على عثمان، وأنه مال عن الحق.

ومنهم: حكيم بن جبلة العبدي. كان أحمد زعماء الثائرين على عثمان من أهل البصرة، وممن يعيب على عثمان، كما في مروج الذهب 2 / 7، ودول الاسلام للذهبي 1 / 18، وكتاب صفين: 82، والاستيعاب 1 / 121، وشرح ابن أبي الحديد 1 / 259 وغيرها. ومنهم: هشام بن الوليد المخزومي. صرح ابن حجر في الاصابة 3 / 606 بمناوءته للسلطة الحاكمة، وإنشاده الشعر في الخليفة، ودفاعه عن عمار عند ضربه. ومنهم: حجر بن عدي الكوفي وصحبه رضوان الله عليهم. وهم القائلون عن عثمان أنه: هو أول من جار في الحكم وعمل بغير الحق، كما جاء في واقعة طويلة ذكرها الطبري في تاريخه 6 / 141 - 160، وابن عساكر في تاريخه 2 / 370 - 381، وابن الاثير في الكامل 3 / 202 - 210، وابن كثير في تاريخه 8 / 49 - 55، وأبو الفرج في الاغاني 16 / 2 - 11 وغيرهم. ومنهم: جهجاه بن سعيد الغفاري الصحابي ممن بايع تحت الشجرة، وقد خاطبة في المسجد بأبشع القول وأقذع الكلام، وسماه: نعثلا، كما صرح بذلك البلاذري في الانساب 5 / 47، وذكر ذلك في ترجمته في الاستيعاب، والاصابة 1 / 253، وتاريخ الخميس 2 / 260، والرياض النضرة 2 / 123، ونص عليه أهل السير والتاريخ كابن الاثير في الكامل 3 / 70، والطبري في التاريخ 5 / 114، وابن كثير في كتابه 7 / 175 وغيرهم.

ومنهم: قيس بن قهدان، وهو القائل: أقسم بالله رب البيت مجتهدا * أرجو الثواب به سرا وإعلانا لاخلعن أبا وهب وصاحبه * كهف الضلالة عثمان بن عفانا كما في أسد الغابة 4 / 104، والاصابة 1 / 548، والانساب 5 / 30 وغيرها. _____